

ديوان عن

رشا عصام

# سونون

---

## جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٩

---

الكتاب : ديوان عن

الكاتب : رشا عصام

تدقيق لغوي : فارس سعيد

تصميم الغلاف : عماد رشدي

رقم ايداع: 23999

ترقيم دولي: 978-977-6688-09-4

---

دار سنون للنشر والتوزيع

الزقازيق - الشرقية - مصر

٠١٠١١٤٦٤٠٣٧

sonon.pub@gmail.com

عن

سنون

سنون للنشر و التوزيع

رشا عصام



# إهداء

لكل البنات

ولكل الحاجات

اللي نعرفها إحنا بس

ولغتنا الخاصة جداً

في النحو والصرف

ولكل الكلمات

إهداء

للون الوردي

والفواتح والأزرقات

إهداء

للرغي والضحك

ولحظات السُّكات

إهداء

لكل حلم وهدف هتتحقيه

وتكبريه في وقت من الأوقات

إهداء

للحب

للعيلة

للسحاب

للوطن.. ولكل الذكريات

-----

-----

إهداء مِنِّي... لِلي مِنِّي  
لجوزي ولابني  
لأبويا ولأمي  
لأخواتي ولنصي الثاني  
لأصحابي  
ولكل واحد في يوم سمعني  
لكل واحد منهم ساعدني

عَنْ #

عَنْ كل شباك جواك سبتة موارد وما فتحتوش  
عَنْ كل شباك متساب مفتاحه معاك. . وما قفلتوش.

الشباك الأول: عن #نفسي

# أنا لو ساعاتي

أنا لو ساعاتي واعرف أبيع الوقت  
أنا لو اظبط الدقائق من السبت للسبت  
أنا لو اعرف اجري الثواني  
واوقفها وارجعها من تاني  
كُنت لأحلى أيامي رجعت  
كنت لبيت جدي طلعت لعبت  
وعلى خده قبل ما ينام بوسته وضحكت

أنا لو ساعاتي واعرف أبيع الوقت  
كنت أوقف عمري على ثلاث سنين  
أمسك في ابويا وأتيت على إيدته اليمين  
أدوس على رجله واما تيجي العين في العين  
اتحايل عليه يركبني العجل من غير السندتين  
يسبني اتعلم اقع واقوم واتعورلي تعورتين

أنا لو ساعاتي واعرف ابيع الوقت  
كنت رجعت بالزمن لورا  
أيام ما كنت بعمل ضفيرة صغيرة  
كنت جبت طيارة ورق وصنارة قصيرة



واتعلمت إزاي اطيّر أحلامي في الهوا  
واصطاد حلم يناسب خطوات رجلي الممتبعترة

أنا لو ساعاتي واعرف أبيع الوقت  
كنت وقفت عقرب الساعة اما جات ١٢ بالليل  
واخلي سندريلا تسهر براحتها مع الأمير  
وتروّح في ميعادها لابسة جزمتهأ أم كعب متين  
وينساها الأمير ويتجوز بنت ملك كبير  
واغير القصة اللى خلتني احلم حلم مستحيل

أنا لو ساعاتي واعرف ابيع الوقت  
كنت وقفت عقرب الساعة والناس نايمين  
واخرج للشوارع وما فيهاش ناس صاحيين  
واظبط كل ساعة بوقت  
مين عايز يروح لبكرة؟  
لبعدہ؟

أو ليوم السبت؟  
ومين عايز يخلي ساعتہ زي ما هي  
مستني مفاجأة في أقرب وقت؟!

\*\*\*\*\*

# احتمالين في الحياة

كان في كلام مفروض أقوله وقتها وما قلتها  
ورد فعل ياما كان مفروض أعمله ساعتها وما عملتها  
يمكن عشان في دائماً احتمالين في الحياة  
واحد: إنك تعيش لحد ما تموت. . ندمان على كادر صورة ما اخدتها  
إثنين: إنك تعيش ندمان على صورة أخذتها بسرعة. . لكادر مهزوز ما  
لحقتها

\*\*\*\*\*

# موسيقى العود

أنا أشبه أوي موسيقى العود  
حزين وفيها شجن والناس تحب تسمعني  
لكن لو يوم نشزت ولا خرجت عالنوتة  
يزهقوا وينفخوا ويبصوا عالوتر  
وحسب القدر  
يمكن يدوني فرصة أعدل الصوت  
أو يقوموا ويمشوا  
أو يمكن حتى.. يكسروا العود

\*\*\*\*\*

# أحب أكلم نفسي

أحب أكلم نفسي في اليوم بيجي ٣ مرات  
مرة اعاتبها على حركة عملتها من الحركات  
ومرة أشجعها على موقف عملته  
وابني عليه شوية خيالات  
ومرة اترحم عالي عايش  
بس زي ميت من كتر السكات  
واترحم بردوا على اللي فكرينه لسه  
رغم إنه مات فعلاً  
مع الأموات

\*\*\*\*\*

# عَن

عن ريحة القهوة وسط نهار رمضان  
عن حب عمرك اللي بقى قدامك طول الوقت  
عن حلم وصلت له بعد سنين كثير  
بدأته من زمان وحققته دلوقت  
عن حضن أمك وضحكتها  
ودعوتها ليك بالستر  
عن لعبها معاك في عز صحتها  
وضهرها اللي انحنى بالوقت  
عن زرعة غرستها بإيديك  
كنت بتسقيها أول بأول  
ومع الأيام دبلت في صمت  
عن مشيتك  
عن صحتك  
عن ابنك وبنتك اللي عودك بيهم اتشد  
عن كل نعمة بنسى دايماً إنها  
نعمة تستحق الحمد .

\*\*\*\*\*

# يا كل كلمة

يا كل كلمة قلتها  
بوشوشة  
بضحكة مزيفة  
وتريقة  
وإنت مني سمعتها

يا كل مخلوق إتبهدل من الشقى  
كان ماشي في حاله  
بصيت له بصة متعلقة  
من تحت لفوق  
كإني نجمة في السما متشعلقة

يا كل شخطة بنزفة لأمي  
بنبرة جامدة رغم إني  
عارفة إن أكبر نعمة اللقا

يا كل كلمة قلتها وندمت بعديها  
شتيمة  
كدبة  
غيبية من وراها وأجي بضحك قداميها

حتى الكلام الحلو

زي-بحبك-

-آسف-

بفضل أقول ولو!

عارف يا لساني لو

ركبتك لجام

يمكن تنطق من غير حيرة

يمكن تنطق من غير-أو-!

في مثل هذا اليوم

في مثل هذا اليوم أنا جيت للنديا

ورغم إنها أهم لحظة في حياتي

إلا إني مش فاكرها

ومن ساعتها

بفتكراللحظات الثانية

وانسى اللحظات اللي على مزاجي

يمكن أكون نكدي؟

كائن ما بيعرفش يفرح؟

وأول ما جه للنديا. . بكى

وصرخ

واشتكى

كأنه بيقول للحياة: أنا جيت وجاهز للشقا!

# ألوان ضحكتي

ألوان ضحكتي كثير ومالهاش أد  
بتبقى حمرا لما اضحك من قلبي وتلون لون الخد  
وبتبقى صفرا لما اضحك واجبر بخاطر حد  
وبتبقى لون البحر بعد كل جزر ومد  
وبتبقى سادة من غير لون  
لو ضحكة على هزار أو نكتة اتقلبت بجد

\*\*\*\*\*

# إشمعني أنا؟

عمرك شفت طير بيقول أشمعني انا؟  
ولا الشمس تقرر ما تطلعش في أي يوم في السنة؟  
ولا وردة متغاظة من شجرة طالعة ومنفسنة؟  
ولا سمكة زهقت مالمحيط  
وعايزة تعيش في بحيرة صغيرة؟  
هو كدة  
دايماً الإنسان اللى عامل قلق ما بين مخلوقات ربنا  
ساعات مخنوق.. . وساعات زهقان  
وساعات قليلة بيكون . . . حامد ربنا

\*\*\*\*\*

# زي ما قالوا

زي ما قالوا

-كل حاجة بتعدي -

بس فيه منها بيعدي عليك

فيه اللي بيدوس على قلبك

واللي بيرن في ودانك

وفيه اللي بيتحفر جوا عينيك

ويفكرك باللي اتقال ساعتها وأثر فيك

زي ما قالوا

-بكرة تنسى-

وكأنك مخلوق بززار

وقت ما تحب تنسى. . فعلا هتنسى

ولو غلطت وافنكرت

تدوس عليه

مرة ورا مرة لحد ما قلبك يأسى

وخلص ما تحتاجش في يوم إليه

زي ما قالوا

-لسة ياما هتشوف-

-----

وكأنك ما شفتش كفاية  
وكأنك ناقص حد يفكرك إن دي بس البداية  
وإن لسة ياما هتشوف كتير

زي ما قالوا  
-البُعد بينسي-  
ونسوا إنه ساعات ياما بيأسي  
وإنه كتير القرب بيبقى علاج  
لجرح لسة مفتوح جواك ماتلمسشي

زي ما قالوا  
-فات الكثير ما بقى الا القليل-  
وما يعرفوش إن كتيرك دة ما حدش غيرك يستحمله  
وإن قليلك مهما كان هين خلاص مش قادر تتحمله  
وإن اللي فاضل فعلا كتير  
وإن قلبك ما عاdash زي زمان كبير

زي ما قالوا  
حكم مالهاش عدد  
يمكن تنجح انت  
في اللي مقدروش هم عليه  
واللي حاولوا ياما يعملوه

-----

وكل مرة يوصلوا لحيطة سد  
لا عارفين يعدوا منها للي جاي  
ولا حتى يودعوا اللي راح  
وسايين الزمن  
برضو -زي ما قالوا-  
يداوي هو الجراح

\*\*\*\*\*

# شخبطة

ساعات ألقى نفسي برسم خطوط  
وألون ما بينهم  
وأرسم خيوط  
وأشيك ما بينهم  
وأرمي شباك الخط قبل ما تكتمل  
لسطر بعده أو حتى دايرة عشان تشمل  
وفي الآخر تگون رسمة  
يمكن تشبه بيت عنكبوت  
أو بنوثة صغيرة  
أو أكبر ما في البحار من حوت  
أو حتى لمبة منورة  
هي رسمة واحدة بس مالهاش صوت  
لاجل ما تقول: أنا مين!  
أنا رسمة جاية من الحياة  
ولا شخبطة جاية من الموت؟

\*\*\*\*\*

-----

# في صحتك!

في صحة كل حاجة عرفتها  
وحبيبتها وقتها  
وكرهتها  
بس بعد ما أدركتها  
في صحة كل حقيقة كسفتها  
بعد ما صدقت في الأول عكسها  
في صحة مواقف زمان أخذتها  
أو أفكار في يوم اعتنقتها  
وكل حاجة كانت بتبسطك امبارح  
بس النهاردة خلاص زهدتها  
في صحة كل الأشياء اللي بالوقت اخترتها  
مع إنها في يوم من الأيام  
ما كانتش بتيجي في بالك  
ولا حتى عمرك.. تخيلتها  
في صحتك!

\*\*\*\*\*

-----

# اللون الرمادي

من وأنا صغير  
من لما بدأت أتعلم الألوان  
ما حبيتش اللون الرمادي  
من لما شفته ما فهمتوش  
مكانش غامق  
ولا كان فاتح  
ووقت حتى ما لونت بيه  
ماكانش في الرسمة بيان

وكأنه كما إنسان  
لو شفته لأول مرة  
ما تترتاحلوش  
ما تفهمهوش  
يقفل جواك كل البيان  
كل باب لفرحة مرسومة  
لدمعة مكتومة  
لمفاجأة فوق الإحتمال  
ينقصها بس تلونها  
ينقصها بس. . لون تختاره عينك  
من علبة الألوان

-----

# توأم

عندك أخت توأم؟  
مش مهم شبهك ولا مش شبهك  
بس عندك اخت توأم؟  
تبقوا مولودين وعاشين مع بعض الحياة  
و تقضوا عمركم أد بعض لآخر منتهاه  
ومش هبالغ  
ومش هقول كلام كبير  
بس هي بتبقى ضلك  
واقفة معاك زي الضمير  
حد محظوظ كفاية. . وعنده أخت توأم؟  
أنا عندي!

\*\*\*\*\*

-----

الشباك الثاني: عن #الأمل

-----

# شوية أمل

ما لقتش قدامي غير شوية أمل  
وقت ما اتكعبل في حلم اتعكز عليه  
ووقت ما اتشعبط في سلم اطلع فوقيه  
ووقت ما الدنيا تشتي أوى  
اتدفا بيه

لحد ما الشمس تطلع  
ف اسييه لوقت تاني  
على رف قلبي اللى متمسك بيه

ما لقتش قدامي غير شوية أمل  
في عتمة الضلمة اشغله  
يطلعلي نور فالعب بضلي واشكله  
واعلمه  
ان الضلمة ممكن تحرك شكله وتعده

ما لقتش قدامي. . غير شوية أمل  
ساعات ببيجوا  
وساعات اكثر يروحوا  
بس هتمسك بيهم  
هتمسك بالأمل بالرغم من كثرة جروحه

-----

# يا قلب روق

يا قلب روق وما تشلش هم  
دة اللي خلقك قَدَّر لك في ساعة الغم  
زي نحلة بتقرصك عشان تصرخ من الألم  
وتطلِّع اللي جواك من حزن وكآبة وملل

\*\*\*\*\*

# مفتاح الفرج

هو الفرج ما عا دش ساكن هناك؟  
طب غير كالون الباب أو قفل الشباك؟  
أصلنا ياما صبرنا  
وياما قالوا الصبر مفتاح الفرج  
العيب في اللي قالوا  
ولا إحنا اللي معانا المفتاح الغلط؟

\*\*\*\*\*

# حالة كدة إسمها النص نُص

عارف إنت

هي حالة كدة إسمها النص نُص  
زي مثلا لون ما بين البمبى والبنفسج  
وزي الوقت ما بين الليل وغروب الشمس

أو زي واحد خايف يقول - متأسف-  
أو زي واحد مضايق  
بس بيضحك من غير نفس

زي ما تسأل واحد  
- عامل ايه -  
ويحاول يداري ويقولك  
- الحمد لله . . كويس-

عارف انت

هي حالة كدة اسمها النص نُص  
لما تبقى عايز تقعد لوحداك  
وفي نفس الوقت محتاج ونس  
ولما تاكل اكلة مضبوطة

-----

بس معمولة من غير نَفَس

ولما تعرف إن اللي بتحبها  
هى كمان بتحبك  
بس كل اللي ناقص  
شوية حظ

عارف انت  
هى حالة كدة اسمها النص نُص  
حالة كدة لا ليها معاد  
ولا حتى سبب  
خلقنا بيها ربنا  
لاجل ما نتعلم الأدب  
حالة كدة اسمها. . النص نُص

\*\*\*\*\*

# رمشك

لو رمشك وقع على خدك وما شاورتش عالخد الصح  
شيله بإيدك وحطه مكان الخد الثاني وافرح  
ده حتى لو كان الرمش يعرف  
كان وقع من نفسه على نفس المطرح

\*\*\*\*\*

# إضحك

اضحك وانت مش عايز  
احتمال الضحكة تقلب بجد  
واسكت وانت مش عايز  
احسن ما كلمة تخبط في حد  
واجري وأنت مش قادر  
يمكن تسبق خطاوي بدأت من زمان  
كان ناقصها ضحكة وخطوة  
وحيل عالآخر لازم يتشد!

\*\*\*\*\*

# حبة تفاصيل

في وسط التوهة والزحمة والخلق الكثير  
في وسط الدوخة واللبخة والعدد الكبير  
ما باخدش بالي من حبة تفاصيل

ما باخدش بالي من طير اختفى في عتم الليل  
ولا ابتسامة مبعوثة ليا من عابر سبيل  
ما باخدش بالي من شلة صحاب ماشيين  
من همسهم وضحكهم وعشرة السنين

ماباخدش بالي من تمثال باعدي عليه كل يوم  
رغم إنه تم في الشارع عمّر الخمسين  
ولا من لون السما الصافي  
اللي يشرح القلب قبل العين

ماباخدش بالي من وردة فتحت بلون الشمس  
ولا من زرعة كبرت تحت بيتنا في وسط شارع حزين  
ما باخدش بالي من فانوس رمضان  
والزينة اللي علقها عيال صغيرين

مباخذش بالي من تعب أبويا وأمي  
وحبهم  
وقيمة حزنهم  
وأنهم كبروا زيي أنا. . زي ابنهم الكبير

في وسط التوهة والزحمة والخلق الكثير  
في وسط الدوخة واللبخة والعدد الكبير  
يارتني كنت أخذت بالي. . من حبة تفاصيل

\*\*\*\*\*

# علبة ألواني الخشب

في يوم لقيت قلمي وعلبة ألواني الخشب  
ورسمة قديمة رسمتها. . موجودين عالمكتب  
قبل السنين ما تجري بيا وابقى شاب  
لما كنت بحلم  
واضحك بصوت عالي. . ضحكة طالعة مالقلب

كنت راسم علم بلدي وحوليه الأرض الخضرا  
كنت راسم أهلها بضحكتهم ووشوشهم السمرا  
كنت راسم الشجر والنخل وهو بي طرح ثمرة ثمرة

استغربت أول ما شفتها  
وسألت نفسي:  
-أد كدة كنت بتحبها؟-  
قررت أرسمها من تاني واشوف إيه اتغير فيا  
وفعلًا رسمتها  
لكن ما طلعتش زي ما هي  
كان فيه فرق كبير ما بينها وبين الأولانية

الأرض الخضراء؟  
اتحولت لأرض بور وصفرا  
السما الزرقا؟  
اتحولت لسما مليانة غبار وعفرا  
وشوش الناس؟  
بقت مليانة هم وقهرة

برضو استغربت أول ما شفتها  
وسألت نفسي:  
-أد كدة ما بقتش تحبها؟-

عشان ابطل حيرة  
قررت اقطع واحدة من الاتنين  
وفي ثانية مسكتهم وبصيت للرسمتين  
فضلت اتفرج عليهم من ناحية وناحيتين  
وفي الآخر  
عرفت دة ذنب مين  
ده ذنبي أنا. . عشان راسمها مرتين  
رسمة منهم مش لبلدي  
رسمة منهم طلعت لبلد ناس تانيين

-----

# زي أمل

أحب اشوف البخت. . رغم أني مش بؤمن بيه  
وأحب أقرا الفنجان. . رغم أني بتريق عليه  
وأحب أقرا برجى كل يوم هيقولي إيه  
أصلهم عاملين زي أمل. . غاوي أنا اتشعلق فيه

\*\*\*\*\*

# أفرحي

أفرحي  
واضحكي  
واجري وأنتي لابسة أعلى كعب

واتكعبي  
وقومي تاني وهليلي  
واصرخي  
وارغي وما تسكتيش وقولي الكلام من جوا القلب

وامشي على خط اه وخطين لأ  
واكتبي كلام أنتي وأصحابك بس تفهموه بالمشقلب  
واخرجي  
واتفسحي

وطيري في الهوا واقعدي وسط الشجر  
زي عصفور بيسعى ويغني بشجن  
وفي الآخر يزقزق ويقول - يا ربّ -

-----

أفرحي  
واضحكي  
واجري وأنتي لابسة أعلى كعب  
واتكعبي  
وقومي تاني وهليلي  
واصرخي  
وارغي  
وما تسكتيش  
وقولي الكلام. . من جوا القلب

\*\*\*\*\*

-----

# طلع الصباح

طلع الصباح وشقشق وضحك للخلق  
بص له الخلق مكشر وكإنه شاف عفريت أزرق  
سأل الصباح مالكم؟  
وجودي مش عامل فرق؟  
رد الخلق وقالوا له:  
بنفتكر إن يوم كمان من عمرنا اتسرق!

\*\*\*\*\*

# واحد مالجيران

الفرح لما يدق البيان  
افتح أوام  
لا يفتكرك مش جوا  
لا يفتكرك هربان  
من ضحكة مكتوبالك  
من فرحة مقسومالك  
فيفتحله بدالك  
واحد مالجيران!

\*\*\*\*\*

-----

# الجرح الأولاني

ما بين صفحات كتابك القديم دَوَّر  
يمكن تلاقي وردة  
يمكن تلاقي خط متسَطَّر  
تحت كلمة  
تحت ذكرى القلم ساعتها اتَهَوَّر  
وشد ايدك تحُط خَط  
غصب عنك ف نَط فَط  
ماكانش عايز يجرحك  
لما يفوت الوقت  
وتشوف الذكرى من تاني  
بنفس الجرح الأولاني  
من قصة ماتت حروفها  
وبعد ما فتحت كتابك. . بالصدفة اتحيرت!

\*\*\*\*\*

-----

الشباك الثالث: عن #الحياة

-----

# عشان أسباب كتير

كل حاجة مابقتش زي الأول عشان أسباب كتير  
أولهم النفس اللي معدي من كل واحد وييطير  
واللي خارج واللي داخل مالهاوا والأكسجين  
واللي طالع بآه واللي طالع بفرحة  
واللي طالع بصرخة  
واللي طالع ويا الكلمتين

كل حاجة مابقتش زي الأول عشان أسباب كتير  
تانيهم الأيام والدقايق والسنين  
اللي عمالة تمر  
وتسيب كرمشة عالجبين  
وتلخص الحزن والفرح  
وكل اللي اكتشفته من جيم للسين

كل حاجة مابقتش زي الأول عشان أسباب كتير  
تالتهم النجاح أو الفشل  
أو المحاولة أو النجاح  
أو اللي تسميه لكل طموح كنت عايز تحققة  
بس الوقت لسة مجاش

-----

كل حاجة مابقتش زي الأول عشان أسباب كتير  
رابعهم القدر. . والنصيب واللقا  
والصدفة والحظ واللي بتشوفه فى الرؤى

واللي شفته واللي لسه ما شفتوش  
واللي تعرفه واللي لسه ما عرفتوش  
عشان كدة بلاش تتعب نفسك من كتر التفكير  
أصل كل حاجة مابقتش زي الأول. . والأسباب كتير!

\*\*\*\*\*

# رد فعل

ما بين كل رد فعل وفعل تفصيلا كدة صغيرة  
وما بين كل كلمة وكلمة تنهيدة كدة متكررة  
وما بين كل نقطة ونقطة طريق ومسافة قصيرة  
وما بين كل ضحكة وضحكة ابتسامة ما كنتش مقررة  
هتطلع مالقلب  
ولا هتفضل مشروع ضحكة متعطلة؟

\*\*\*\*\*

# عقرب الساعة

هو عقرب الساعة هيفضل على طول ويجري  
وما فيش ولا حاجة توقفه ؟  
حتى وأنا نايم هيفضل يخصم من عمري؟  
طاب مفيش عقرب يعاكسة  
وبالعكس يلففه؟

\*\*\*\*\*

-----

# تلك اللحظة

تلك اللحظة.. لما تتخرج  
وأصحابك يباركوك والناس تتفرج  
وأنت واقف في مكانك  
مانتاش عارف تضحك؟  
ولا تعيط؟

\*\*\*\*\*

-----

# شهادة وفيات

قالوا عالإنسان أن أصله يرجع لنوع مالحيوانات  
وياما طَّلَعوا عن أصله شوية نظريات

مرة قرد

مرة تطور في الجينات

بس في مصر. . الإنسان أصله شوية شهادات

أول ما بيتولد

وأول ما يناغي الدنيا بالعياط

تطلعله شهادة ميلاد

وبعد التحليلات والذي منه

تطلعله أوام شهادة بالتطعيمات

حبة ويكبر

ويروح المدرسة

يقدم فيها بوصل كهربا مع شوية ضروريات

وياخذ شهادة بالمصروفات

يكبر أكثر

ويخلَص كل المواد

من العلوم والدراسات

-----

لحد ما يتخرج ماالجامعة  
وياخذ ملفه  
ويقدم في شغل ويملى في طلبات  
فياخذ اعفاء من الجيش ومن كل التكاليفات

يكبر اكر واکتر  
ويتجوز  
وتطلع قسيمة جواز تعلنه زوج  
وأب لأولاد وبنات

يكبر اكر واکتر واکتر  
ويموت  
ويعلنوا موته بورقة مختومة  
وتتملي الدنيا من حويله بالسكوت

ويخرج منها زي ما جه  
وتدفن وياه شوية شهادات  
جواز. . تعليم. . ميلاد  
وفي الآخر اللي بيتبقى منه  
بس. . شهادة وفيات

\*\*\*\*\*

-----

## ورقة نتيجة

كل يوم أقلب ورقة نتيجة لليوم الجديد  
وارمي ورقة اليوم اللي قبله واكرمشها  
مش عارف أنا ببقى بارمي الورقة نفسها  
ولا لحظات كان ليا القدر محوشها؟

\*\*\*\*\*

# عادي

على فكرة عادي لو اتخرجت قدام الناس  
مثلاً لو وقعت  
لو اتخبطت حتى في لوح أزاز  
افتكر اما كنت عيل شقي  
يقع ويقوم ويعيط  
ويسكت أما يتحزن أو يتباس!

\*\*\*\*\*

-----

# بني آدم خواف

اتربيت من زمان على أني أخاف  
لما كنت أوقع حاجة وأكسرها  
أعيط جنبها واحاول اصلحها  
ويحكوا الحكاية للي ماشافش واللي شاف  
عشان كدة طلعت أنا. . بني آدم خواف!

\*\*\*\*\*

-----

# صورة ولا أصل؟

يا كل حاجة متلونة بلون الذهب  
تعكس ضوء الشمس والنار واللهب  
الي يشوفك يحتار من الفكر والعجب  
انتي صورة ونسخة  
ولا أصل ومن معدن حطب؟

\*\*\*\*\*

-----

# تفل الشاي

بعد كل فرحة.. في حبة حزن متبقيين جوانا  
زي تفل الشاي  
يمكن عشان بنخاف فرحتنا تنقص  
وتسيب أثر وعلامة  
وتعمل زحمة جوا قعر الفنجان؟  
ولا يمكن عشان مش ضامين إن اللي جاي هيكون أحلى  
وإنها مش آخر شفطة ولا أحلى كوباية شاي!

\*\*\*\*\*

# سِن الحياة

حتة مني مش عايزة تكبر بتتخانق مع حتة جنبها  
واقعد اتفرج كل يوم على خناقة حتة فيا واللي زيها  
واقعد اكلم كل حتة وانادي عليها بإسمها:

يا قلبي:

شايف صورتني وأنا صغير؟ خليني في سن أدها

ويا عقلي:

بطل تشيل الدنيا فوق دماغك بهمها

واما اخلص كلام

واتعب من المناهدة معاهم. . أنام

وأصحى الاقيهم على نفس الحال

واكتشف إن اللي دايمًا بيكسب

عيشة الحياة بسن قلبك وسنها

سن الحياة. . بحلوها ومرها

\*\*\*\*\*

# كذبة بيضة

سيبك أنت من المجاملة والكلام الحلو  
بس عارف برضو  
أحلى حاجة الكلام المذوق اللي ما بيجرحش  
حتى لو كذبة بيضة ياسيدي مش هتضر  
أحسن ما تقول كلمة صريحة أوي بس ما تريحش!

\*\*\*\*\*

-----

# الزلازل

ربك خلق الزلازل لاجل ما يهزئ جبال  
ولا بيوت من اللي شائلة سكان ومصانع تُقال  
ولا يوقف مياة عذبة نازلة من شلال  
ربك خلقة لاجل ما يهزئ نفس الإنسان  
ويفكره إنه ميت ميت مفيش محال!

\*\*\*\*\*

-----

# طبخة الحياة

هي وصفة مشهورة ودائرة عالكل

حبة فرح

على حبة حزن

على كبايتين ذل

وزود معلقتين حُب

و ٣ معالق كُرة

هاتطلعك طبخة الحياة

بعد ما تحطها لمدة سنين عمرك

لاجل ما تستوي في القرن

\*\*\*\*\*

# دخان السجاير

بنفخ الهم في دخان السجاير  
وعارف إنه مضر وعارف إنه طائر  
يدخل هنا وييجي هنا  
يتراكم في يوم وأسبوع وسنة  
بس مين في الحياة لقي طريقة  
ينفخ بيها همه في كمية كبيرة من الهوا  
على شكل دواير يفرقعها  
غير في دخان السجاير؟

\*\*\*\*\*

# لما تواسي

الحياة ساعات كثير بتقف على حد

وبعد فراقه

الدنيا في عينيك ممكن تسود

فلو في يوم مطلوب إنك تواسي

اسمع

طبطب

ما تستكترش الحزن على حد

ما تستغربش إن فيه ناس لو فارقوا

لسة موجودين في القلب

سايبين دموع محبوسة

وذكرى لا يمكن في يوم تتهد

سايبين جراح وفراغ

وحفرة جوانا بتكبر بالوقت

الحياة ساعات كثير ما بتمشيش

الحياة أوقات أكثر

من غيرهم. . ما بتتعاشش!

\*\*\*\*\*

-----

الشباك الرابع: عن #الحب

-----

# المحفظة

الصورة الي جوا المحفظة متدارية  
تحت أوراق وفلوس كثير  
تحت البطاقة وكارنية الكلية  
وتحت الجلدة الشفافة بكثير  
والورقة الي جوا  
واخدة جنب ومتمنية  
وكل ما تطلع تبص لبرة  
تدخلها بسرعة جوا  
كأن حرف منها هيطير  
ويجر وراه الحكاية  
الي قربت تنساها  
والي دايمًا بتفتكرها  
الي نفسك تمحيها  
والي كان نفسك تكملها  
الحكاية الي متشالة جوا كل محفظة  
بتتعب صاحبها لما بتضيع  
عشان كل حاجة جواها  
عشان رسمة القلب والسهمين  
والصورة والحرفين



وذكريات فإكر إنك حابسها جوا  
لكن أنت اللي محبوس وياها  
ما بين الجلدتين

\*\*\*\*\*

-----

# يحدث أن

يحدث أن أراك فتبصلي وأتخض  
ويحدث أن أشوف عينيك في ذات ليلة  
فخاف وأتشد  
ويحدث أن أقابلك صدفة مرتين ورا بعض

ويزيد إحساسي بيك  
ويزيد السكات رغم اللقا  
ويزيد البعاد والشك  
إني أشوفك ثاني مرة  
لو حتى من ورا شباك مترد

ويحدث أن أشوفك تالت مرة  
بس المرة دي بقصد  
وأسلم وأتكسف  
وأحس في عينيك بالرد  
وأقول كلام مش فاكرة منه حاجة  
غير المعاد والمكان والساعة  
الي هشوفك فيها ثاني زي ما طلبت



ويحدث أن أراك فتبصلي وأتخض  
ويحدث أن أشوف عينيك في ذات ليلة  
فخاف وأتشد  
ويحدث أن أقابلك صدفة مرتين ورا بعض

\*\*\*\*\*

-----

# سهم صاييني

جيت أكتب كلام عالورق بالحبر  
لقيت حروف الكلام بتهرب مني وتسييني  
إلا حروف إسْمِك يا حبييتي  
ماسكة قلمي الحبر وبتجُر  
لحد ما رسمت إسْمِك جوا قلب وسهمه. . صاييني

\*\*\*\*\*

# أى صدفة

أى صدفة فى حياتنا بنقابلهها. . لأ مش عادية  
ساعات ببقى وراها حاجة متدارية  
ويمكن تكون وراها كمان حكمة ربانية  
بس الأکید إنها بتفكرك بناس زمان مرت عليك  
وتخليك تحن لشوية ذكريات. . جواك بقت منسية

\*\*\*\*\*

-----

# حاجات ومحتاجات

كل الحاجات من بعدها ما بقتش زي زمان  
والمحتاجات كمان اتغيرت  
والقلب اختار اللون الأبيض ما بين كل الألوان  
والمشاعر كمان اتلخبطت

كل الساعات بضحكتك بقت دقائق  
والدقائق لو تعبت بتبقى ساعات  
والمشاعر هربت كمان  
وراحت لكائن صغير لسه بتشكلة الأيام

كل الكلام ما بقاش مهم  
إلا حروف منك مش قادرة تكمل قبل طلوع السنان  
حتى الأفكار متجمعة  
عشان تفاجئك وتضحكك ضحكة في المليون

كل التعب ولحظات القلق الي ما بتخلصش  
والخوف من بكرة المستخبي في الأحلام  
بعد -الأمومة- بقيت أنا زي أمي  
وبقى حضني ليك هو مصدر الحنان

-----

اللي بخاف تشبع منه وتكبر  
وفجأة وبسرعة يفوت الآوان  
على حزن كنت بستناه كل يوم  
على حزن أنا اللي بحس جواه. . بالدفا والأمان

\*\*\*\*\*

# مصوراتي

نفسي أكون مصوراتي  
يرسم إبتسامة في عالم إفتراضي  
يقول للناس تبتسم  
كأنه ماسك شنطة فيها إبتسامة إحتياطي  
يديها سلف لواحد مكشر مش راضي  
وبسرعة يقلع تكشيرته  
ويلبس إبتسامة متأجرة بسعر إقتصادي

\*\*\*\*\*

# أنا العاشق

أنا العاشق  
أنا المجنون بالهوى  
أنا اللي مسئول عن قلبك  
وعن كل ضحكة وابتسامة طول أيام السنة  
أنا لما بزعلك ما ببقاش أنا  
ببقى واحد غريب ما عرفوش بس شايل إسمي  
كان موجود قبل ما يشوفك  
وقبل ما تبقي قمره اللي موجود في السما  
أنا العاشق.. أنا المجنون بالهوى

\*\*\*\*\*

# سؤال مهم

أنا بس عندي سؤال مهم جدًّا وخطير  
مش لما حد يدخل قلب الثاني يستأذن؟  
وسؤال ثاني حيوي وشاغل ناس كتير  
هو يعني من بصة وكلمتين العقل فجأة بيتجنن؟

\*\*\*\*\*

# أعز اصحاب

أعز اصحاب مش معناها رسمة قلب على فيس بوك  
ولا معناها صورة جميلة ليكو انتو الاتنين على بروفايلك  
أعز اصحاب يعني عشرة ومواقف بتبين  
مين صورته بالوقت هنتمسح  
ومين هتفضل صورته متشالة جوا قلبك؟

\*\*\*\*\*

# أنا وصاحبي

دائمًا كنت أنا اللي اتبقى  
وقت ما الموسيقى بتخلص وسط اللعبة  
وما لقيش كرسي اقعد عليه  
كان دائمًا حد يسبقني  
وكنت أنا اللي اتنقى  
عشان أكون الحرامي اللي بيتقبض عليه  
كنت دائمًا اختار الشايب من أول دور  
واسمع كل واحد عايز يحكم بإيه  
وأما أجرى أروح عالامة  
وأقرب خلاص مالفوز  
مالحقش حتى أتهنى بيه  
كنت ارفع إيدي في الحصة  
والمدرس ما يشوفنيش  
يشوفني بس وقت ما اتكلم  
فيقولي كلمة تجرحني  
أو ييرقلي بعينيه  
من كتر كسوفي في مرة  
نزلت راسي للأرض  
وسمعت ضحكة جاية من اخر الفصل

-----

وشفت ورقة طائرة لأعز أصحابي  
فيها تريقة عني  
وعن كل أهلي فرد فرد  
لقيته قطع الورقة ١٠٠ حنة قدامي  
لقيته بيدافع عني بكل قصد  
ومن ساعتها  
وأنا وصاحبي  
بنقع  
ونقوم  
ومن ساعتها  
وانا وصاحبي. . بنتعكز على بعض

\*\*\*\*\*

# خبطة إيد

أنا بنت

واحب البس كل خروجة لبس جديد

وابص في المرآة

بيجي ١٥ مرة قبل ما انزل مالبيت

وما فيش مانع ابص في مرآة عربية وأنا ماشية زيادة تأكيد

يمكن شعري يتنكش

طرحتي تتبهدل

من شوية هوا مالوش مواعيد

وأحب اضحك ضحكة صوتها يرن

أو يمكن اعلي صوت التنهيد

مش عشان سيادتك تيجي

فارس زمانك على حصان جاي من بعيد

تقولي كلمة حلوة

فاتثبت

أو اتكسف

أو امشي جنب الحيط

-----

أو ممكن كمان يا حلو  
أوقعك من الحصان اللي في خيالك  
مش بـ سيف ولا سلاح  
لكن بمجرد.. خبطة أيد

\*\*\*\*\*

-----

# يا دبلة

يا ترى يا دبلة يا حلوة امتى هالبسك؟  
امتى تزيني صباعي وتحرسيه بمحبسك؟  
وامتى هالبس فستان جميل  
يزين الكوشة ولا البلالين  
ويخلي العريس مش مركز  
هايلبس الشبكة في الإيد الشمال  
ولاً اليمين؟

\*\*\*\*\*

-----

# عريس الغفلة

ولبست الدبلة أخيراً  
وحلفت ما اقلعها غير عشان البسها في الإيد الثانية  
وانتصرت لقلبي وخذته أسيراً  
أقصد خطيبي وحببي أو . . عريس الغفلة

\*\*\*\*\*

# الكادر

أجمل مَنْ في الصورة مين؟  
الي ضحكته مبينة سنانه عالجنين؟  
ولا الي واقف عاليمين  
ومع إنه باصص في حته تانية  
تحسه مداري دمعتين؟

أجمل مَنْ في الصورة مين؟  
الي واقفة وباصة عليه  
وهو مش داريان  
وواقف قدامها بصفين؟  
ولا الي واقف وراها وباصص عليها  
ومستنيها بس تبص عليه؟

أجمل مَنْ في الصورة مين؟  
أم فيونكة وردي في شعرها  
مغطية على الي وراها  
مع أنه أطول منها بمترين؟  
ولا الي جنبها  
بضحكة خطف مالكادر شبرين؟



أجمل مَنْ في الصورة مين؟  
اللي سابق الكل بخطوتين  
وواقف في وش الكاميرا  
وكأنه بيكلم الزمن كلمتين  
وكأنه بيقول:  
-سيبني ويا أصحابي شوية  
وسيبلي الصورة ذكرى ليا  
نرجع ليها انا واصحابي لما تفرقنا السنين-

أجمل مَنْ في الصورة مين؟

\*\*\*\*\*

-----

# يا شمس

يا شمس يا شموسة  
خدي سنّة من سنان المحروسة  
ورجّعي مصر لينا حلوة زي العروسة!

\*\*\*\*\*

-----

# إنك مصري

بصّة عينيك من شباك العربية  
ومن ميّلة راسك على لوح الإزاز  
من صوت تنهيدتك الجوانية  
وكل اللي طلعتة معاها من أنفاس

من مشيتك

من وقفك

من إيدك اللي علّمت على خدك  
من كتر التفكير وأنت في وسط الناس  
من ضحكك المليانة عشم  
وسكوتك المليان حماس

من وقوفك في الزحام

وكل الأمل المتبقي منك:

بس.. حبتين إحساس

فاعرف إنك مصري

بكل اللي بتفكر فيه

حتى اللي جواك من وسواس

من خوفك من بكرة

-----

وقلقلك المحتاس  
ما بين ولادك وأهلك  
لحد جيرانك  
وكل شبر في شارعك واخده بالمقاس

من قولة صباح الخير  
لحد ما تغمض عينيك  
يمكن تنام بالليل  
أو يمكن تفوق من حلم  
مكانش مكتوبلك حتى تحلمه من الأساس

من بصة عينيك من شباك العربية  
ومن ميلة راسك على لوح الإزاز  
بعرف إنك مصري  
بيعافر عشان يفضل على سطح المياة  
زي المطر,, وحبات الرذاذ

\*\*\*\*\*

-----



تواصل معنا :

**01011464037**

**E-mail :-Sonon. Pub@Gmail .com**

جميع حقوق النشر محفوظة لدار سنون للنشر و التوزيع  
إن أي تصوير أو إعادة طباعه أو نشر بشكل ورقي أو الكتروني  
أو ترجمته أو تسجيله صوتيا بدون إذن كتابي مسبق من الدار  
يعرض صاحبه للمسائله القانونيه

-----